## أنباء لبنانية

### مصادر لـ «الأنباء»: الإجراء البريطاني جزء من كل مقلق للبنان والمنطقة

# يوم طويل لموغيريني في لبنان «الأوروبي» وعون: لن ننتظر حلاً سياسياً قد يطول لإعادة النازحين

بيروت ـ عمر حبنجر

الطقس السياسي في لبنان مرآة عاكسة للطقس الطبيعي خلال شهر فبراير، المتقلب بين صحو وشتاء في اليوم الواحد.

اواخر الاسبوع الماضي، كان الفساد الذي يعتقد الفرنسيون انه لا شفاء منه في لبنان سيد المنابر والشاشات، خصوصا في اعقاب رفع حزب الله راية «مقاومته» بعدما اقفلت او كادت في وجه «مقاومته» الجبهات. وبحسب وثائق النائب حسن فضل الله الذي كلفه الحزب بمتابعة هذا الملف، فإن جميع مكونات الطبقة السياسية الحاكمة متهمة حتى تثبت براءتها، وخصوصا بعض من تربعوا على عرش السلطة الفعلية، المرئية وغير المرئية، في مرحلة ما بعد الانسحاب العسكري السوري من لبنان عام 2005، مع الاكتفاء بالايحاء دون التسمية لـ «الرؤوس الكبيرة» المسؤولة عن ضياع 11 مليار دولار من اموال المساعدات والهبات، مكتفيا بتسليط الضوء على الوجوه الموسومة بإفساد الحياة السياسية والحسابات المالية للدولة دون الاقتراب ممن اطلقوا العنان للتهرب من الجمرك بالتهريب عبر بوابات البحر والجو والحدود البرية، فضلا عن افساد المجتمع بشتى انواع المخدرات المزروعة او المصنعة تحت مظلة الحماية الدائمة، وفي تقدير المعنيين ان الحزب الذي دخل متاهة مكافحة الفساد تطهُرا من تهمة الارهاب لن يصل الى اي مكان اذا ما استمر ينظر الى الفساد والفاسدين بعين واحدة، خصوصا بعد الهبّة السياسية الساخنة التي اتت بالامس من الاجواء البريطانية الباردة هذه المرة، حيث اعلن وزير الداخلية البريطاني ـ الباكستاني الاصل ساجد جاويد الاتجاه لحظر الجناح السياسي لحزب الله بعدما سبق ان ادرج الجناح العسكري، اوروبيا، على لائحة الارهاب، ما يعني ان بريطانيا ستتعامل مع حزب الله السياسي والعسكري كمنظمة ارهابية.

طبعا، هذا الاجراء لن يكتمل قبل اقراره في مجلس العموم، وقد سارع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى التمايز عن الموقف البريطاني بإعلانه، من خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس العراقي برهم صالح، ان لفرنسا علاقات مع الجناح السياسي للحزب الممثل في الحكومة اللبنانية، ولا يمكن لأي دولة ان تدرج حزبا لبنانيا ممثلا في الحكومة على قائمة الارهاب.

الاوساط السياسية المتابعة رأت لـ «الأنباء» ان القرار البريطاني هذا قد يكون مستهدفا لحزب الله، لكنه سيصيب الحكومة اللبنانية في الصميم، وعلى المسؤولين اللبنانيين ألا يكتفوا بالمكابرة او بغرس الرأس في الرمال على طريقة النعامة، لأن من اتخذ مثل هذا القرار يدرك انه جزء من كل آت على لبنان والمنطقة، وفق الحسابات الاميركية والاسرائيلية، والتي تبينها الرئيس الفرنسي باكرا، بحكم الخصوصية اللبنانية التقليدية لدى فرنسا، ومن هنا كان تمييز ماكرون بين الجناح العسكري المصنف ارهابيا والجناح السياسي الممثل في مجلسي النواب والحكومة.

رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لفت الى انه سبق للندن ان ادرجت الجناح السياسي لحزب الله على قائمة الارهاب وهذا شأنها، مشددا على حسن العلاقات مع الجميع، وداعيا بريطانيا الى التعامل مع لبنان كدولة وشعب، لكن وزير الخارجية جبران باسيل قلل من اهمية الاجراء البريطاني مستبعدا ان يكون له اثر سلبي مباشر على لبنان، وفي نبرة متحدية قال باسيل: لو قال العالم كله ان المقاومة ارهاب فهذا لا يجعل المقاومة ارهابا، بالنسبة للبنانيين، حيث تبقى الارض محتلة، تبقى المقاومة محتضنة من الحكومة ومن المجلس النيابي.

كلام باسيل قاله خلال استقباله الممثلة العليا للاتحاد الاوروبي للشؤون الخارجية والسياسية فريدريكا موغيريني التي وصلت الى بيروت مساء الاثنين الماضي قادمة من شرم الشيخ بطائرة الرئيس سعد الحريري الذي شاركها افتتاح المقر الجديد للاتحاد الاوروبي في بيروت ظهر امس، وردت موغيريني بالقول: انه شأن سيادي لا يؤثر على موقف الاتحاد الاوروبي من حزب الله الذي نحا منحى السياسة الفرنسية التي تمايز بين جناحي الحزب، وجددت موقف الاتحاد بالعودة الطوعية للنازحين السوريين.

لكن الرئيس ميشال عون ابلغ موغيريني عندما التقاها في بعبدا امس ان لبنان سيواصل العمل لاعادة النازحين السوريين الى المناطق الآمنة في سورية ولن ينتظر الحل السياسي للازمة السورية الذي قد يطول، مشيرا الى عدم تعريض النازحين العائدين لأي خطر، وان السلطات السورية وفرت لمن عادوا البيوت الجاهزة، وقال: الاتحاد الاوروبي يتخذ قرارات سياسية بينما قرارات لبنان دوافعها اقتصادية.

الرئيس الحريري وخلال افتتاح مقر البعثة الاوروبية مع موغيريني قال ان الاتحاد الاوروبي دعم استقلال لبنان وسيادته، وهو شريك لبنان في الازدهار والنمو.

موغيريني من جهتها قالت ان اوروبا قريبة من الشعب اللبناني، لافتة الى ان لبنان قد يكون اكثر دولة عربية «اوروبية»، مشيرة الى التعاون الامني خصوصا في مطار رفيق الحريري الدولي.

من جهته، نفى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اي تأثير للقرار البريطاني على الوضع المصرفي في لبنان.

هذا ويصل المسؤول الفرنسي عن تنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر» ميشال دوكان الى بيروت اليوم بغية فحص ما تم تنفيذه من شروط المؤتمر لاقراض لبنان.

رئيس الحكومة سعد الحريري و المفوضة العليا للخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني خلال افتتاح المقر الجديد لبعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان (محمود الطويل)

### أخبار وأسرار لبنانية

**الحريري يخشى استهدافاً عبر ملفي سورية والفساد:** خلال عشاء المصالحة والمصارحة بين الحريري وجنبلاط بدا رئيس الحكومة مرتابا من المرحلة المقبلة، فهو توقع استهدافا له عبر ملف العلاقة مع سورية، واللافت أن الحريري اشتكى أمام جنبلاط من استهداف قد يطاول أعضاء فريقه الحاليين أو حتى السابقين من خلال ملف الفساد، ذلك أن حزب الله ما برح يعلن جديته المطلقة في خوض غمار هذا الملف من دون التمييز بين حليف أو صديق أو خصم.

**المسافة تبتعد بين معراب وبيت الوسط:** تشير مصادر الى أن المسافة تزداد بين معراب وبيت الوسط، ولربما هذا ما يفسر «الهجمة الإصلاحية» التي قادها كل من النائب جورج عدوان والأمينة العامة لحزب القوات اللبنانية شانتال سركيس في حق الوزير جمال الجراح، ما أثار انزعاج رئيس الحكومة سعد الحريري، واستطرادا تنشيط الاتصالات بين الفريقين لتوضيح الكلام.

**هل تجري انتخابات طرابلس وفق النظام النسبي:** كثير من الحسابات المعقدة ستدخل على خط الإستحقاق الانتخابي الفرعي في طرابلس في حال إقدام النائب محمد كبارة على الإستقالة إفساحاً في المجال لنجله كريم بالدخول الى الندوة البرلمانية، وفي هذا الإطار تشير أوساط طرابلسية مطلعة الى وجود عملية حسابات دقيقة تجريها «لائحة الكرامة» في ضوء المستجد الانتخابي، وفي حال تم التأكد من خطوة كبارة، فإن أحد الخيارات المطروحة على الطاولة احتمال استقالة النائب فيصل كرامي لأنه مع شغور ثلاثة مقاعد ستجرى الانتخابات حينها وفقا للنظام النسبي.

**جنبلاط يوطد علاقته مع وزراء التيار:** نشر رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط على حسابه على موقع «تويتر» صورة تجمعه بوزير المهجرين غسان، وكما سبق وذكرت فإنني والحزب الاشتراكي نعلن عن استعدادنا الكامل لكل تعاون معه لختم هذا الملف وفتح صفة انماء الجبل بشتى المجالات.

وافاد بيان لمكتب عطا الله الاعلامي انه «سمع من جنبلاط كل الدعم لخطته التي تعتمد المعيار الواحد في معالجته الملفات لطي هذه الصفحة الى غير رجعة»، مشددا على ان «اليد ممدودة لأي تعاون».

## خبير دستوري لـ «الأنباء»: تجميد نشاط نائب وتوقيع وزير على الاستقالة خرق للدستور!

بيروت ـ زينة طبّارة

تعقيبا على قرار مجلس شورى حزب الله تجميد نشاط عضو كتلته النيابية نواف الموسوي، وعلى الزام رئيس التيار الحر جبران باسيل وزراء كتلته على استقالات مسبقة تصبح نافذة عند الفشل في سلة من الاختبارات، قال الخبير الدستوري د.سعيد مالك، إنه من الثابت والأكيد وبالعودة إلى أحكام الدستور اللبناني، وتحديدا المادة 27 منه، تنص على أن عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء، ولا يجوز أن تُربط وكالته بقيد أو شرط من قبل منتخبيه، أي انه في حال قرر حزب معين ينتمي اليه أحد النواب، تعليق عضويته ضمن إطار عقوبات مسلكية داخل الحزب، فهو أمر لا يعنينا، لكن عندما يصل الأمر إلى اتخاذ تدابير بمنع نشاطه النيابي ودوره كمشرع ومراقب ضمن إطار السلطة التشريعية، فهو تدبير مناف للدستور ومجاف لأحكام المادة الدستورية 27 المشار اليها أعلاه، وللنظام الداخلي لمجلس النواب الصادر بتاريخ 18/10/1994، وتحديدا المادة 44 منه التي تنص على أن حضور جلسات اللجان إلزامي لكل نائب، بحيث يعتبر مستقيلا حكما من اللجان كل عضو يتغيب عن حضور ثلاث جلسات متتالية دون إذن مشروع، وكذلك المادة 61 من النظام الداخلي، تنص على أنه لا يجوز للنائب التغيب عن أكثر من جلستين في أي دورة إلا بعذر مسبق يسجل في قلم المجلس.

على صعيد مختلف، لفت مالك إلى أنه من الثابت والأكيد وبالعودة إلى أحكام الدستور، وتبين جليا سندا لأحكام المادة 66 منه التي تنص صراحة على أن الوزير هو رأس هرم وزارته، وبالتالي له الشخصية المعنوية والمادية المستقلة، أضف إلى ذلك سندا للمادة 17 من الدستور تنص على أن السلطة التنفيذية قد انتقلت من رئيس الجمهورية بعد الطائف إلى الحكومة مجتمعة، وبالتالي فإن ما يُسمى بتوقيع كتب الاستقالة للوزراء بشكل مسبق، هو من الناحية القانونية التفاف على صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء مجتمعين، كون المادة 69 من الدستور وتحديدا الفقرة 2 منها، تنص على أن إقالة الوزير تتم بمرسوم يوقعه رئيس الدولة بالاتفاق مع رئيس الحكومة بعد موافقة ثلثي أعضاء الحكومة، ما يعني عمليا تعديل دور الوزير من رأس هرم وزارته إلى موظف لدى الحزب الذي ينتمي اليه، يُشكل مخالفة دستورية وتحديدا لنص المادة 66 ونص المادة 69 الفقرة 2 ونص المادة 17 من الدستور، وتعتبر من الناحية الدستورية باطلة وكأنها لم تكن، لأنه اذا كان لا بد من تقديم أي وزير استقالته يقدمها لرئيس الدولة وليس لرئيس حزب أو تنظيم.

## أنباء سورية

### الأمم المتحدة: نشعر بقلق عميق على مصير آلاف المدنيين

# تصعيد متبادل في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب

عواصم ـ وكالات: شهدت منطقة خفض التصعيد في شمال غرب سورية تصعيدا غير مسبوق، مما دفع آلاف المدنيين للفرار لاسيما من بلدة خان شيخون.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس إن هناك تصعيدا ملحوظا في الضربات الجوية. وإن القوات الحكومية كثفت القصف المدفعي والضربات الجوية التي كانت في تزايد في الأيام العشرة الماضية.

وأضاف رامي عبدالرحمن مدير المركز أن القصف يتركز بشكل أساسي على بلدات على طول طريق دمشق ـ حلب الدولي وأن خان شيخون تحولت إلى مدينة أشباح.

ووفقا لمحلل بيانات كبير في مشروع «أنظمة هالا» الذي يدير نظاما للإنذار المبكر من القصف الجوي، فقد تم رصد 13 ضربة في إدلب وشمال حماة أمس. وقال المحلل الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لرويترز «هذا هو اليوم الثالث على التوالي الذي يتم فيه رصد زيادة كبيرة في الضربات الجوية. وتيرة الهجمات تبدو مرتفعة، وغير عادية بالتأكيد بالمقارنة مع الشهور القليلة الماضية».

وارتفع إلى 4 مدنيين عدد قتلى القصف على مناطق ضمن منطقة «فض التصعيد».

ونقلت «الأناضول» من طواقم الدفاع المدني (الخوذ البيضاء)، أنه استهدف القصف اليوم منطقتي خان شيخون وسراقب في ريف إدلب، واللطامنة وكفر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، إلى جانب عدد من الجرحى.

في المقابل، قالت وسائل إعلام رسمية سورية إن مسلحين أطلقوا صواريخ على عدة بلدات في الجزء الشمالي من حماة، مما أدى إلى مقتل مدني واحد وإصابة سبعة آخرين فيما وصفه بأنه انتهاك لاتفاق خفض التصعيد.

وقتل عشرون عنصرا من الجيش السوري والمسلحين الموالين، خلال ثلاثة أيام في هجمات نفذتها هيئة تحرير الشام ومجموعة حراس الدين بالقرب من «المنطقة العازلة» التي تم الاتفاق عليها برعاية روسية ـ تركية في محافظة ادلب ومحيطها.

ويعد هذا التصعيد، بين أسوأ الهجمات في المنطقة منذ توقيع روسيا وتركيا في سبتمبر اتفاق «سوتشي» الذي ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح على أطراف إدلب.

وقال عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «منذ الأحد، قتل عشرون مقاتلا من الجيش السوري ومسلحين موالين في هجمات نفذتها هيئة تحرير الشام ومجموعة حراس الدين في جنوب حلب وشمال حماة وشرق إدلب».

من جهته، قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للأزمة السورية ديفيد سوانسون من عمان لوكالة فرانس برس إن «الأمم المتحدة لاتزال تشعر بقلق عميق حيال سلامة وحماية آلاف الأشخاص الذين نزحوا من خان شيخون عقب تصعيد الأعمال العدائية في المنطقة».

وأضاف أن 7033 شخصا بينهم نساء وأطفال ورجال نزحوا من خان شيخون في الفترة الممتدة من الأول حتى 21 فبراير.

وأشار إلى أن الغالبية الكبرى انتقلت إلى مناطق داخل إدلب، فيما نزح حوالى 152 شخصا إلى بلدة عفرين في حلب. ولفت إلى أن الحركة الحاصلة تسجل «أحد أعلى مستويات النزوح في إدلب منذ توقيع اتفاق سوتشي في سبتمبر».

عناصر من الخوذ البيضاء يسعفون جريحا بعد القصف في خان شيخون (أ.ف.ب)

مسلحون من «قسد» في احدى نقاط التفتيش للخارجين من الباغوز (أ.ف.ب)

## إجلاء المزيد من المحاصرين في الباغوز و«قسد» تواصل التحقيق مع الخارجين

عواصم ـ وكالات: خرج مئات الأشخاص بينهم نساء وأطفال ورجال يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش، من آخر موقع يخضع لسيطرته في ريف دير الزور شرق سورية في 11 شاحنة على الأقل.

وعبرت الشاحنات الضخمة الصحراء قادمة من الباغوز وتوجهت إلى نقطة الفرز التابعة للمسلحين الأكراد الذين يسيطرون على قوات سوريا الديموقراطية (قسد) التي تترقب خروج من تبقى من المدنيين لتوجيه ضربتها الأخيرة لمن تبقى من عناصر التنظيم محصنين في جيب لا تتجاوز مساحته النصف كيلومتر مربع.

ويواصل مسلحو «قسد» القيام بعمليات التدقيق في الهويات والتفتيش لفرز الواصلين بين مدنيين ومشتبه بانتمائهم الى «داعش».

وسبق أن خرجت 46 شاحنة على الأقل من المنطقة أول من أمس، وكانت ثالث دفعة من نوعها في غضون أسبوع.

وتقدر «قسد» أن بضعة آلاف من المدنيين هم بشكل أساسي أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، لا يزالون داخل الجيب متحصنين في أنفاق ومواقع محددة مزروعة بالألغام.

وفي الظلام الحالك، انهمك المقاتلون الأكراد في تفتيش الخارجين والتدقيق في هوياتهم. وبعد الانتهاء من تفتيشهم، جلست نساء على الأرض وفي أحضانهن أطفال يبكون.

وقالت نساء إنهن تأخرن بالخروج لعدم توافر الأموال لديهن للدفع للمهربين. وأضافت إحداهن من دون الكشف عن اسمها «كل ما في الداخل جوع». وكان طفل يبحث عن والدته، فيما غمس اثنان آخران أيديهما في علبة مربى.

ومنذ ديسمبر، خرج نحو 50 ألف شخص من المنطقة، غالبيتهم نساء وأطفال من عائلات مسلحي التنظيم، بينهم أكثر من 5 آلاف مشتبه بانتمائهم إلى لداعش أغلبهم من الأجانب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.